وفي الحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي وقيل
هو يوشع بن نون وانما قيل فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه وقيل
كان ياخذ منه العلم فان قلت لا ابرح ان كان بمعنى لا ازول من برح
المكان فقد دل على الاقامة لا على السفر وان كان بمعنى لا ازال فلا بد
من الخبر قلت هو بمعنى لا ازال وقد حذف الخبر لان الحال والكلام
معا يدلان عليه اما الحال فلانها كانت حال سفر واما الكلام فلان
قوله حتى ابلغ مجمع البحرين غاية مضروبة تستدعي ما هي غاية له فلا بد ان يكون المعنى
لا ابرح اسير حتى ابلغ مجمع البحرين ووجه اخر وهو ان يكون المعنى لا
يبرح مسيري حتى ابلغ على ان حتى ابلغ هو الخبر فلما حذف المضاف اقيم
المضاف اليه مقامه وهو ضمير المتكلم فانقلب الفعل عن لفظ الغائب الى
لفظ المتكلم وهو وجه لطيف ويجوز ان يكون المعنى لا ابرح ما انا
عليه بمعنى الزم المسير والطلب ولا اتركه ولا افارقه حتى ابلغ كما تقول
لا ابرح المكان ومجمع البحرين المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر
عليه السلام وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وقيل طنجة
وقيل افريقية ومن بدع التفاسير ان البحرين موسى والخضر لانهما كانا
بحرين في العلم وقرئ مجمع بكسر الميم وهو في الشذوذ من يفعل كالمشرق
والمطلع من يفعل او امضي حقبا او اسير زمانا طويلا والحقب
ثمانون سنة روي انه لما ظهر موسى على مصر مع بني اسرائيل واستقروا
بها بعد هلاك القبط امره الله ان يذكر قومه النعمة فقام فيهم
خطيبا فذكر نعمة الله وقال ان الله اصطفى نبيكم وكلمه فقالوا له قد
علمنا هذا فاي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه حين لم يرد العلم

غضب

الى الله

٣١٥

الى الله فاوحى الله بل اعلم منك عبد لي عند مجمع البحرين وهو الخضر
وكان الخضر في ايام افريدون قبل موسى وكان على مقدمة ذي القرنين
الاكبر وبقي الى ايام موسى وقيل ان موسى سال ربه اي عبادك
احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك اقضى قال
الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يبتغي
علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تدله على هدى او ترده عن ردى
فقال ان كان في عبادك من هو اعلم مني فادللني عليه قال اعلم منك الخضر
قال اين اطلبه قال على الساحل عند الصخرة قال يا رب كيف لي به قال تاخذ
حوتا في مكتل فحيث فقدته فهو هناك فقال لفتاه اذا فقدت الحوت
فاخبرني فذهبا يمشيان فرقد موسى فاضطرب الحوت ووقع في البحر
فلما جاء وقت الغداء طلب موسى الحوت فاخبره فتاه بوقوعه في البحر فاتيا
الصخرة فاذا رجل مسجى بثوبه فسلم عليه موسى فقال وانى بارضنا السلام
فعرفه نفسه فقال يا موسى انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت
على علم علمكه الله لا اعلمه انا فلما ركبا السفينة جاء عصفور فوقع
على حرفها فنقر في الماء فقال الخضر ما ينقص علمي وعلمك من علم الله
مقدار ما اخذ هذا العصفور من البحر نسيا حوتهما اي نسيا
تفقد امره وما يكون منه مما جعل امارة على الظفر بالطلبة وقيل نسي
يوشع ان يقدمه ونسي موسى ان يامره فيه بشيء وقيل كان الحوت سمكة
مملوحة وقيل ان يوشع حمل الحوت والخبز في المكتل فنزلا ليلة على
شاطئ عين تسمى عين الحياة ونام موسى فلما اصاب السمكة روح
الماء وبرده عاشت وروي انهما اكلا منها وقيل توضا يوشع من

ملك من ملوك فارس وكان كافرا

اي كيف سهيا ويتيسر لي ان اظفر به ه

تعجب حيث كانت من ارض الجن من ان راى انسانا ه

عقف
اي ما ياخذ
اي الذي ياخذ